

رب السبت

﴿١﴾ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ذَهَبَ يَسُوعُ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الْحُقُولِ، فَلَمَّا جَاعَ تَلَامِيذُهُ، أَخَذُوا يَقْطُفُونَ سَنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ. ﴿٢﴾ فَلَمَّا رَأَهُمُ الْفَرِيْسِيُّونَ قَالُوا لَهُ: هُوَذَا تَلَامِيذُكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ<sup>١</sup>. ﴿٣﴾ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟ ﴿٤﴾ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ، الَّذِي لَمْ يَحِلَّ أَكْلُهُ لَهُ، وَلَا لِلَّذِينَ مَعَهُ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ. ﴿٥﴾ أَوْ مَا قَرَأْتُمْ فِي التَّوْرَةِ<sup>٢</sup>، أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي السَّبْتِ، يَدْتَسُونَ السَّبْتَ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِمْ؟ ﴿٦﴾ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَهُنَا الْأَنْ، مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْهَيْكَلِ! ﴿٧﴾ فَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا مَعْنَى: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لَمَا حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ! ﴿٨﴾ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

الشفاء في السبت

﴿٩﴾ ثُمَّ انْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى جَمْعِهِمْ، ﴿١٠﴾ وَإِذَا بِإِنْسَانٍ يَدُهُ يَابِسَةٌ، فَسَأَلُوهُ لِيَتَّهَمُوهُ قَائِلِينَ: أَيَحِلُّ شِفَاءٌ فِي السَّبْتِ؟ ﴿١١﴾ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَنْ مِنْكُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْهِ خَرْوفٌ وَاحِدٌ، وَفِي السَّبْتِ سَقَطَ فِي حُفْرَةٍ، لَا يُقِيمُهُ<sup>٣</sup>؟ ﴿١٢﴾ فَكَيْفَ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ مِنَ الْخَرْوفِ! إِذَا يَحِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي السُّبُوتِ! ﴿١٣﴾ ثُمَّ قَالَ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ: «مُدِّ يَدَكَ». فَمَدَّهَا. فَعَادَتْ صَحِيحَةً<sup>٤</sup> كَالْأُخْرَى.

فتى الله المختار

﴿١٤﴾ وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ الْفَرِيْسِيُّونَ، تَأَمَّرُوا عَلَيْهِ لِيُهْلِكُوهُ<sup>٥</sup>، ﴿١٥﴾ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَانْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ. فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا. ﴿١٦﴾ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُظْهِرُوا ذَلِكَ، ﴿١٧﴾ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ: ﴿١٨﴾ «هُوَذَا فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ، حَبِيبِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي! أَضْعُ رُوحِي عَلَيْهِ، فَيُخْبِرُ الْأُمَّمَ بِالْحَقِّ. ﴿١٩﴾ لَا يَخَاصِمُ وَلَا يَصِيحُ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ فِي الشُّوَارِعِ صَوْتَهُ. ﴿٢٠﴾ قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ<sup>٦</sup> لَا يَقْصِفُ<sup>٧</sup>، وَفَتِيلَةٌ مَدْخَنَةٌ لَا يُظْفِي، حَتَّى يُخْرِجَ الْحَقُّ إِلَى التُّصْرَةِ. ﴿٢١﴾ وَعَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَّمِ.»

بعلزبول

﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ أَعْمَى وَأَخْرَسٌ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ فَشَفَاهُ، وَبَعْدَ أَنْ شَفَاهُ، أَبْصَرَ وَتَكَلَّمَ. ﴿٢٣﴾ فَبِهَتْ كُلُّ الْجُمُوعِ وَقَالُوا: أَلَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ﴿٢٤﴾ أَمَّا الْفَرِيْسِيُّونَ فَلَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: هَذَا لَا يُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ، إِلَّا بِبَعْلَزْبُولَ، رَيْبِسِ الشَّيَاطِينِ. ﴿٢٥﴾ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تُحْرَبُ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى ذَاتِهِ لَا يَثْبُتُ. ﴿٢٦﴾ فَإِنَّ كَانَ الشَّيْطَانُ يُخْرِجُ الشَّيْطَانَ، فَقَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ. فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ ﴿٢٧﴾ وَإِنْ كُنْتُ

أَنَا بَعَلَزُبُولَ أَخْرِجِ الشَّيَاطِينَ، فَأَبْنَاؤُكُمْ بِمَنْ يُخْرِجُونَ؟ لِدَلِكْ هُمْ مَنْ سَيَحْكُمُ عَلَيْكُمْ! ﴿٢٨﴾ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ أَنَا بِرُوحِ اللَّهِ أَخْرِجِ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكَوْتُ اللَّهِ! ﴿٢٩﴾ أَمْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أُمَّتَعَتَهُ، إِنْ لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِيُّ أَوْلَا وَعِنْدَيْدِ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟ ﴿٣٠﴾ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ عَلَيَّ، وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يُفَرِّقُ. ﴿٣١﴾ لِدَلِكْ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. ﴿٣٢﴾ وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَلَا فِي الْآتِيِ.»

### الشجرة وثمرها

﴿٣٣﴾ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ جَيِّدَةً، فَتُثْمِرَ ثَمراً جَيِّداً، أَوْ اجْعَلُوا الشَّجَرَةَ رَدِيئَةً، فَتُثْمِرَ ثَمراً رَدِيئاً، فَمِنْ الثَّمَرِ تُعْرَفُ الشَّجَرَةُ. ﴿٣٤﴾ يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالصَّالِحَاتِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ فَإِنَّهُ مِنْ فَضْلَةِ الْقَلْبِ يَنْطِقُ اللِّسَانُ. ﴿٣٥﴾ فَإِلَى الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ، مِنْ الْكَنْزِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ، يُخْرِجُ الصَّالِحَاتِ، وَالْإِنْسَانِ الشَّرِيرِ، مِنْ الْكَنْزِ الشَّرِيرِ فِي قَلْبِهِ، يُخْرِجُ الشَّرُورَ. ﴿٣٦﴾ لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَالَةٍ<sup>١٢</sup> يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ، سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَاباً يَوْمَ الدِّينِ. ﴿٣٧﴾ لِأَنَّكَ بِكَلَامِكَ تَتَبَرَّرُ، وَبِكَلَامِكَ تُدَانُ.»

### آية يونان

﴿٣٨﴾ حِينَيْدِ قَالَ لَهُ قَوْمٌ مِنَ الْكُتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ: يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً. ﴿٣٩﴾ فَأَجَابَهُمْ قَائِلاً: «جِبِلُّ شَرِيرٍ وَفَاسِقٌ! يَطْلُبُ آيَةً، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ، إِلَّا آيَةُ يُونَانَ<sup>١٣</sup> النَّبِيِّ. ﴿٤٠﴾ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانٌ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ﴿٤١﴾ رِجَالُ نِينَوَى<sup>١٤</sup> سَيَقُومُونَ يَوْمَ الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِبِلِّ وَيَدِينُونَهُ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا<sup>١٥</sup> بِإِنْدَارِ يُونَانَ لَهُمْ، وَهُوَ ذَا أَعْظَمَ مِنْ يُونَانَ هَهُنَا! ﴿٤٢﴾ وَمَمْلَكَةُ التَّيْمَنِ<sup>١٦</sup> سَتَقُومُ يَوْمَ الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجِبِلِّ وَتَدِينُهُ، لِأَنَّهَا أَتَتْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، وَهَا هِيَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ هَهُنَا!»

### عودة الروح النجس

﴿٤٣﴾ إِذَا خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَجْتَازُ فِي الصَّحَارَى، يَطْلُبُ رَاحَةً وَلَا يَجِدُ. ﴿٤٤﴾ ثُمَّ يَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي خَرَجْتُ مِنْهُ. فَيَأْتِي وَيَجِدُهُ فَارِغاً مَكْنُوساً مُزِيناً. ﴿٤٥﴾ ثُمَّ يَذْهَبُ وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ أَشْرَّ مِنْهُ، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ فَتَصِيرُ أَوْاخِرُ ذَلِكَ

الإنسان أشْر من أوائله. هكذا يكون أيضاً لهذا الحيل الشرير».

### عمل مشيئة الله

﴿٤٦﴾ وفيما هو يكلم الجُموع إذا أمه وإخوته قد وقفوا خارجاً، طالبين أن يكلموه. ﴿٤٧﴾ فقال له واحد: هوذا أمك وإخوتك واقفون خارجاً، طالبين أن يكلموك. ﴿٤٨﴾ فأجابهُ يسوع قائلاً: «من هي أمي ومن هم إخوتي؟». ﴿٤٩﴾ ثم مدَّ يده نحو تلاميذه وقال: «ها أمي وإخوتي. ﴿٥٠﴾ لأنَّ كلَّ من يصنع مشيئة أبي الذي في السماوات هو أخي وأختي وأمِّي».

- ١- السبت: يوم مقدس لدى اليهود .
- ٢- التقدمة: العطية .
- ٣- التوراة: أسفار موسى الخمسة في الكتاب المقدس .
- ٤- رحمة لا ذبيحة: قلوب مؤمنة ملئوها الرحمة والمحبة، لا ذبائح أو عبادات طقسية قائمة المظاهر الشكلية . ١٢- بطالة: رديئة .
- ٥- يابسة: مشلولة .
- ٦- يقيمه: يخرجهُ أو ينقذه .
- ٧- صحيحة: سليمة أو طبيعية .
- ٨- يهلكوه: يقتلوه .
- ٩- مرضوضة: مفتتة أو مهشمة .
- ١٠- يقصف: يكسر .
- ١١- تجديد: كلام كفر على الله .
- ١٣- يونان: أحد أنبياء بني إسرائيل أو النبي يونس بالعربية .
- ١٤- نينوى: عاصمة الإمبراطورية الآشورية في العراق قديماً .
- ١٥- تابوا: أعلنوا توبتهم أو تراجعوا عن غيرهم .
- ١٦- التيمن: بلاد اليمن قديماً .